



يسعى وجهاً بلدة الزبداني لاستغلال وقت الهدنة المؤقتة التي تم إقرارها بين قوات النظام السوري وحزب الله من جانب والمعارضة المسلحة من جانب آخر للوصول إلى تسوية تضمن إيقاف الحملة على البلدة بالتوافق مع مفاوضات تُجرى بإسطنبول بين وفد إيراني ومندوب عن حركة أحرار الشام.

وكان ثوار الزبداني قد أعلنوا عن قبولهم الدخول في هدنة لإيقاف إطلاق النار لمدة 48 ساعة بدأت فجر اليوم بعد مفاوضات جرت بين وسطاء من أبناء البلدة والنظام السوري، ويفيد ناشطون من البلدة دخول الهدنة حيز التنفيذ وتوقف الاشتباكات منذ ساعات الصباح الباكر مع توقف القصف من قبل قوات النظام السوري وحزب الله.

وتأتي هذه الهدنة ضمن مباحثات تسير بالتوافق مع المفاوضات التي جرت في إسطنبول مطلع الشهر الجاري بين الوفد الإيرانية ومندوب حركة أحرار الشام المفوضة من قبل المجلس المحلي للزبداني، والتي فشلت بالتوصل لإيجاد حل مشترك لكل من الزبداني وكفريا والفوعة والتي تشهد قصفاً متادلاً.

#### مفاوضات بإسطنبول:

وعن مجريات مفاوضات إسطنبول يقول الإعلامي والناطق السابق باسم مجلس الزبداني المحلي علي إبراهيم إن المفاوضات فشلت بسبب رفض ثوار الزبداني مطالب الوفد الإيرانية والتي تضمنت إفراغ الزبداني من كافة المقاتلين والمدنيين بسيناريو مشابه لما جرى في حمص المحاصرة وتسليمها لمقاتلي حزب الله مقابل ضمان سلامتهم ونقلهم لمناطق آمنة تقع تحت سيطرة مقاتلي المعارضة.

ويشير إبراهيم إلى أن مطالب الوفد المعارض والمكون من مندوبي من حركة الأحرار وممثلين عن مجلس الزبداني المحلي كانت تتعلق بإيقاف الحملة والقصف العشوائي وتأمين دخول المساعدات الإنسانية والطبية مقابل إيقاف قصف قريتي كفريا

والفوعة الشيعيتين، ويضيف أن تمكّن الوفد الإيراني بمطلب خروج المقاتلين من الزبداني أوصل المفاوضات إلى طريق مسدود، مما دفع قوات المعارضة لتصعيد هجومها على القرىتين.

ويؤكد إبراهيم على أن وسائل ضغط الثوار دفعت النظام السوري للرضوخ إلى هذه الـ 48 ساعة التي لم تتحمّل إدخال أي مساعدات للزبداني، من جهتها، قالت حركة أحرار الشام إن موقفها سيعلن في بيان رسمي.

#### معاناة وآمال:

أما عن الأوضاع الإنسانية فيقول مسؤول الهيئة الطبية في الزبداني عامر برهان إن كثيرين من الجرحى والمدنيين يصررون على البقاء والعلاج ببلدهم.

ويضيف أن الحل يتمثل "بإيقاف القصف البراميل والصواريخ وإدخال المواد الإنسانية والطبية، وليس خروجهم أمام قوات حزب الله والنظام السوري اللذين لا ضامن لمواثيقهما، فالموت قصفاً أو فنساً أهون الشدائدين مقارنة بخطر الاعتقال من قبلهما والموت ألف مرة في اليوم بين أيديهما في المعقلات".

ويشير برهان إلى أن نجاح الهدن سيكون له دور كبير في التخفيف من معاناة المدنيين في تنقلهم لتأمين مطالباتهم المعيشية داخل بلدتهم، إضافة لنقل الجرحى إلى أماكن أكثر أماناً بعد تعذر ذلك أثناء القصف المتواصل يومياً، ويُشيد برهان بصمود ثوار بلاده ويدعوهم للثبات والتماسك في ظل عدم استجابة أي منظمة إنسانية للنداءات التي أطلقواها بضرورة إنقاذ حياة من تبقوا من الأحياء في البلدة المنكوبة.

وتدخل الزبداني يومها الأربعين من الحملة العسكرية التي يشنها النظام السوري وحزب الله في محاولة منها للسيطرة على البلدة في ظل قصف عنيف لم تشهده من قبل.

الجزيرة نت

المصادر: